رجلٌ امرأة عبدِ الله بن رواحة رضي الله عنه، فسألها عن صنيعه فقالت: كانَ إذا أرادَ أنْ يخرجَ من بيته صلّى ركعتين، وإذا دخلَ بيته صلّى ركعتين، لا يَدَعُ ذلك. كذا في الإصابة (٢/ ٣٠٦).

صلاة التراويح

ترغيبه عليه السلام بصلاة التراويح

أخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يَرْغَبُ في قيام رمضان من غير أنْ يأمرهم فيه بعزيمةٍ[1]، فيقولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إيماناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». كذا في الرياض؛ وذكره في جمع الفوائد عن الستة وزاد: فتوفّيَ ﷺ والأمر على ذلك في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وصدراً من خلافة عمر رضي الله عنه.

صلاة أُبيّ بن كعب بالناس التراويح في عهده عليه السلام وفي عهد عمر

وأخرج أبو داود بإسناد ضعيف عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ على الناس في رمضان وهم يُصَلُّونَ في ناحية المسجد فقال: «ما هؤلاءِ؟» قيل له: هؤلاء ناسٌ ليس معهم قرآن[2] وأبيُّ بنُ كَعْبٍ رضي الله عنه يُصَلِّي بهم وَهُمْ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، فقال: «أَصَابُوا وَنِعِمَا صَنَعُوا». كذا في جمع الفوائد. وأخرج مالك والبخاري وابن خُزَيمة وغيرهم عن عبد الرحمن بن عبد القاريّ قال: خرجتُ مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلةً في رمضان إلى المسجد فإذا النّاس أوزاعٌ[3] متفرقون، يُصَلِّي الرَّجُلُ لنفسه فيصلّي بصلاته الرَّهطُ، فقال عمر: إني أرى لو جمعتُ هؤلاء على قارئ واحِدٍ لكانَ أَمْثَلَ[4]، ثم عَزَمَ فجمعهم على أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ. ثم خرجتُ معه ليلةً أخرى والناسُ يُصَلُّونَ بصلاة قارئهم، قال عمر: نِعْمَتِ البِدْعَةُ هٰذِهِ!! والتي تنامون عنها أَفْضَلُ مِنَ التي تَقُومُونَ ـ يريد آخر الليل ـ وكان النّاسُ يقومون أوله. كذا في الكنز وجمع الفوائد. وأخرج ابن سعد (٥/ ٥٩) عن نوفل بن إياس الهذليّ قال: كنا نقومُ في عهد عمر بن الخطاب فرقاً في المسجد في رمضان

---

(١) «العزيمة»: أي الفريضة التي ندبك الله لفعلها. «النهاية» (٣/ ٢٣١).

(٢) أي غير حافظين للقرآن.

(٣) «أوزاع»: أي متفرّقون. أراد أنّهم كانوا يتنفّلون في المسجد بعد صلاة العشاء متفرقين. «النهاية» (٥/ ١٨١).

(٤) «أمثل»: أي أفضل.

ههنا وههنا فكان الناس يميلونَ إلي أحسنهم صوتاً فقال عمر: ألا أراهم قد اتخذوا القرآن أغاني؟ أما ـ والله ـ لئن استطعتُ لأُغَيِّرَنَّ هذا، قال: فَلَمْ يمكثْ إلا ثلاثَ ليالٍ حتى أمر أُبَيّ ابن كعب فَصَلّى بهم، ثم قام في آخر الصفوف فقال: لَئِنْ كانت هذه بِدْعَةً لَنِعْمَتِ البِدْعَةُ هِيَ.

تنوير عمر المساجد لتصلّى فيها التراويح ودعاء علي له بذلك

وأخرج ابن شاهين عن أبي إسحاق الهمداني قال: خرج عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في أول ليلة من رمضان والقناديل تزهر وكتاب الله يتلى، فقال: نَوَّرَ اللّهُ لَكَ يا ابن الخطاب في قبرك كما نَوَّرْتَ مساجد الله تعالى بالقرآن. كذا في الكنز (٤/ ٢٨٤). وأخرجه الخطيب في أماليه عن أبي إسحاق الهمداني وابن عساكر عن إسماعيل بن زياد بمعناه مختصراً. كما في منتخب الكنز (٤/ ٣٨٧).

إمامة أُبيّ وتميم الداري وسليمان بن أبي حثمة بالناس في التراويح

وأخرج الفريابي والبيهقي عن عروة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس على قيام شهر رمضان: الرجال على أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه والنساء على سليمان بن أبي حثمة. كذا في الكنز (٤/ ٢٨٣). وأخرج ابن سعد (٥/ ٢٦): عن عمر بن عبد الله العَنْسي: أَنَّ أُبَيّ بن كعب وتميماً الداريّ رضي الله عنهما كانا يقومان في مقام النبيّ عليه السلام يصلّيان بالرجال وأنّ سليمان بن أبي حثمة كان يقوم بالنساء في رحبة[1] المسجد، فلما كان عثمانُ بن عفان رضي الله عنه جمع الرجال والنساء، على قارئ واحد سليمان بن أبي حثمة، وكان يأمرُ بالنساء فَيَخْبَسْنَ حتى يمضيَ الرجال ثم يُرْسَلْنَ. وأخرج البيهقي عن عَرْفَجة قال: كان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يأمر النّاس بقيام شهر رمضان، ويجعلُ للرجال إماماً وللنساء إماماً، قال عرفجة: فكنتُ أنا إمام النساء. كذا في الكنز (٤/ ٢٨٤).

صلاة أُبيّ بنسوته إماماً في التراويح في بيته

وأخرج أبو يعلى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء أُبيّ بن كعب رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنه كان مني الليلة شيء ـ يعني في رمضان ـ

(١) الرحبة المسجد: مكان خارج المسجد بناه عمر رضي الله عنه.

قال: وما ذاك يا أُبَيُّ؟ قال: نسوة في داري قلن: إنّا لا نقرأ القرآن فتصلّي بصلاتك، قال: فصلّيت بهنّ ثمان ركعات وأوترتُ. فكانت سُنّةُ الرضا[1] ولم يقل شيئاً. قال الهيثمي (٢/ ٧٤): رواه أبو يَعْلى والطبراني بنحوه في الأوسط وإسناده حسن.

صلاة التوبة

أخرج ابن خزيمة في صحيحه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: أصبح رسولُ الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً رضي الله عنه فقال: «يا بلالُ! بِمَ سَبَقْتَني إلى الجَنّةِ؟ إنّي دَخَلْتُ الجَنّةَ البارِحَةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ[2] أمامي»، فقال يا رسول الله! ما أَذّنْتُ[3] قطُّ إلاّ صَلّيتُ رَكعتين، وما أصابني حدث قطّ إلا توضأتُ عندها وصليتُ ركعتين. كذا في الترغيب (١/ ٤٣٧).

صلاة الحاجة

صلاة أنس رضي الله عنه من أجل الحاجة وانقضاء حاجته

أخرج ابن سعد (٧/ ٢١) عن ثُمامة بن عبد الله قال: جاء أنسٌ رضي الله عنه أَكّارُ[4] بستانه في الصيف، فشكا العطش، فدعا[5] بماء فتوضأ وصلّى، ثم قال: هل ترى شيئاً؟ فقال: ما أرى شيئاً، قال: فدخل فصلّى ثم قال في الثالثة ـ أو في الرابعة ـ: انظر، قال: أرى مثلَ جناح الطير من السحاب، قال: فجعل يصلّي ويدعو حتى دخل عليه القَيّم فقال: قد استَوَتِ السماء وَمَطَرَت، فقال: ارْكَبِ الفَرَسَ الذي بعث به بشر بن شغاف فانظر أين بلغ المطر؟ قال: فركبه فنظر، قال: فإذا المطر لم يجاوز قصور المسيّرين ولا قصر الغضبان.

صلاته عليه السلام من أجل شفاء علي، وشفاء علي بذلك

أخرج ابن أبي عاصم وابن جرير ـ وصححه ـ والطبراني في الأوسط وابن شاهين في السنة عن علي رضي الله عنه قال: وجعت وجعاً فأتيتُ النبيَ ﷺ، فأقامني في مكانه وقام يُصَلّي وألقى عليّ طرف ثوبه، ثم قال: «بَرِئْتَ يا ابنَ أبي طالبٍ فَلا بأسَ عَلَيْكَ ما سَأَلْتَ

(١) سنة الرضا: أي السنة التي رضي عنها عليه السلام.
(٢) «الخشخشة»: في الأصل صوت السلاح. وهنا يقصد صوت الحركات.
(٣) قال المنذري (١/ ٤٣٧) وفي رواية: ما أذنت ولعلّها الصواب.
(٤) «الأكار»: الزّرّاع. «النهاية» (١/ ٥٧).
(٥) «فدعا»: أي أنس.